

تحليل كفاءة الخدمات الترفيهية في مدينة الهندية

م.م. قاسم محمد نعمه كاظم السعدي

qasim.mohammed@uokerbala.edu.iq

المستخلص

يهدف البحث الى التعرف على واقع الخدمات الترفيهية في مدينة الهندية ومدى كفاءتها وتقدير احتياجاتها تبعا للمعايير المحلية المعمول بها في العراق وواقع السكان لسنة 2023 من حيث عدد هذه الخدمات وانواعها والمساحة التي تشغلها، واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على الدراسة الميدانية بالدرجة الاولى واستخدام الطرق الاحصائية مثل تحليل المجاور الاقرب (صلة الجوار) لأنواع الخدمات الترفيهية الرئيسة في المدينة بالاعتماد على مخرجات برنامج (Arc Gis 10.7.1)، وتوصل البحث الى ان المدينة تحتوي على (7) انواع من الخدمات الترفيهية وهي لا تفي بحاجة السكان حيث ان المدينة تعاني من نقص بشكل كبير في العديد من هذه الخدمات ، اذ ان المدينة لا تحتوي على حديقة عامة نهائية، كما أن هناك نقصاً عددياً كبيراً بلغ (12) حديقة عامة و(4) ملاعب رياضية و(16) ساحة رياضية، و(1) مكتبة عامة، و(2) مقهى، اما مساحياً فقد سجلت اغلب الخدمات الترفيهية الموجودة في المدينة نقصاً مساحياً وهذا يؤثر على كفاءة الخدمات المقدمة، وكانت في خاتمة البحث جملة من المقترحات موجهة إلى الجهات المعنية من المخططين والمنفذين لتبسيط الضوء على مكامن الخلل او نقاط الضعف لمعالجتها.

الكلمات المفتاحية: الترفيه، الخدمة الترفيهية، مدينة الهندية، كفاءة الخدمة

The research aims to identify the reality of entertainment services Al - Hindiyah city, the extent of their efficiency, and the estimation of their needs according to the local standards that are followed in Iraq and the fact of the population for the year 2023 in terms of the number and types of these services and the domain they occupy. The research relied on the descriptive analytical approach, depending primarily on field study and using statistics methods such as analysis of the closest neighborhood (neighborhood relation) of the main types of entertainment services in the city, based on the outputs of the (Arc Gis 10.7.1) program, and the research concluded that the city contains (7) types of entertainment services, and they do not meet the needs of the population, as the city suffers a huge shortage in many of these services, as the city does not contain a public park at all, and there is a large numerical shortage of (12) public parks, (4) sports fields, (16) sports arenas, (1) general library, and (2) cafés. Extensionally , most of the entertainment services present in the city recorded a spatial deficiency, and this affects the efficiency of the services provided. At the conclusion of the research, there was a set of proposals

addressed to the concerned authorities, including planners and implementers, to highlight the shortcomings or weak points to be processed.

Keywords: entertainment service, al - Hindiya city, service efficiency.

المقدمة

ان الاهتمام بخدمات المدن وتسلط الضوء عليها لأنها تشكل اساس النمو الحضري ومنها الخدمات الترفيهية والتي ازدادت اهميتها والاهتمام بها مع نمو المدن مساحياً وعمرانياً وتطورها وازدياد اعدادها السكانية، فالحاجة للخدمة الترفيهية لا تقل اهمية عن الحاجة الى المسكن والعمل، وهي ليست حاجة كمالية ثانوية بقدر ما هي متطلب اساسي للإنسان وللمدينة من اجل ديمومتهم والبقاء على قيد الحياة، لذا اصبح مستوى تطور هذه الخدمات معياراً لقياس مستوى التقدم والتطور الحضاري لكل دولة، فقد اولت المنظمات والهيئات الحكومية وغير الحكومية اهتماماً خاصاً بالدراسات المتعلقة بالترفيه لما تحلته من اهمية ومكانة متميزة بين الانشطة الاقتصادية الاخرى في المدينة لأنها تعد احد الموارد المالية التي تدعم الدخل، فضلاً عن آثارها البيئية والحضرية والثقافية والجمالية لتلبية رغبات وسد حاجات الافراد بهدف تحقيق الشعور بالراحة النفسية والسرور على مستوى الفرد والجماعة.

مشكلة البحث:

1- ما واقع الخدمات الترفيهية وتوزيعها في مدينة الهندية؟

2- ما مدى الكفاءة الوظيفية للخدمات الترفيهية في مدينة الهندية ؟

فرضية البحث:

1- تتنوع الخدمات الترفيهية وتتوزع بشكل غير منتظم في مدينة الهندية.

2- تتباين الكفاءة الوظيفية للخدمات الترفيهية في مدينة الهندية في انواعها بين المطابق والعجز بالاعتماد على المعايير المحلية.

اهداف البحث:

1- التعرف على انواع الخدمات الترفيهية وتوزيعها في مدينة الهندية.

2- تحديد نمط الانتشار للخدمات الترفيهية في مدينة الهندية بواسطة صلة الجوار.

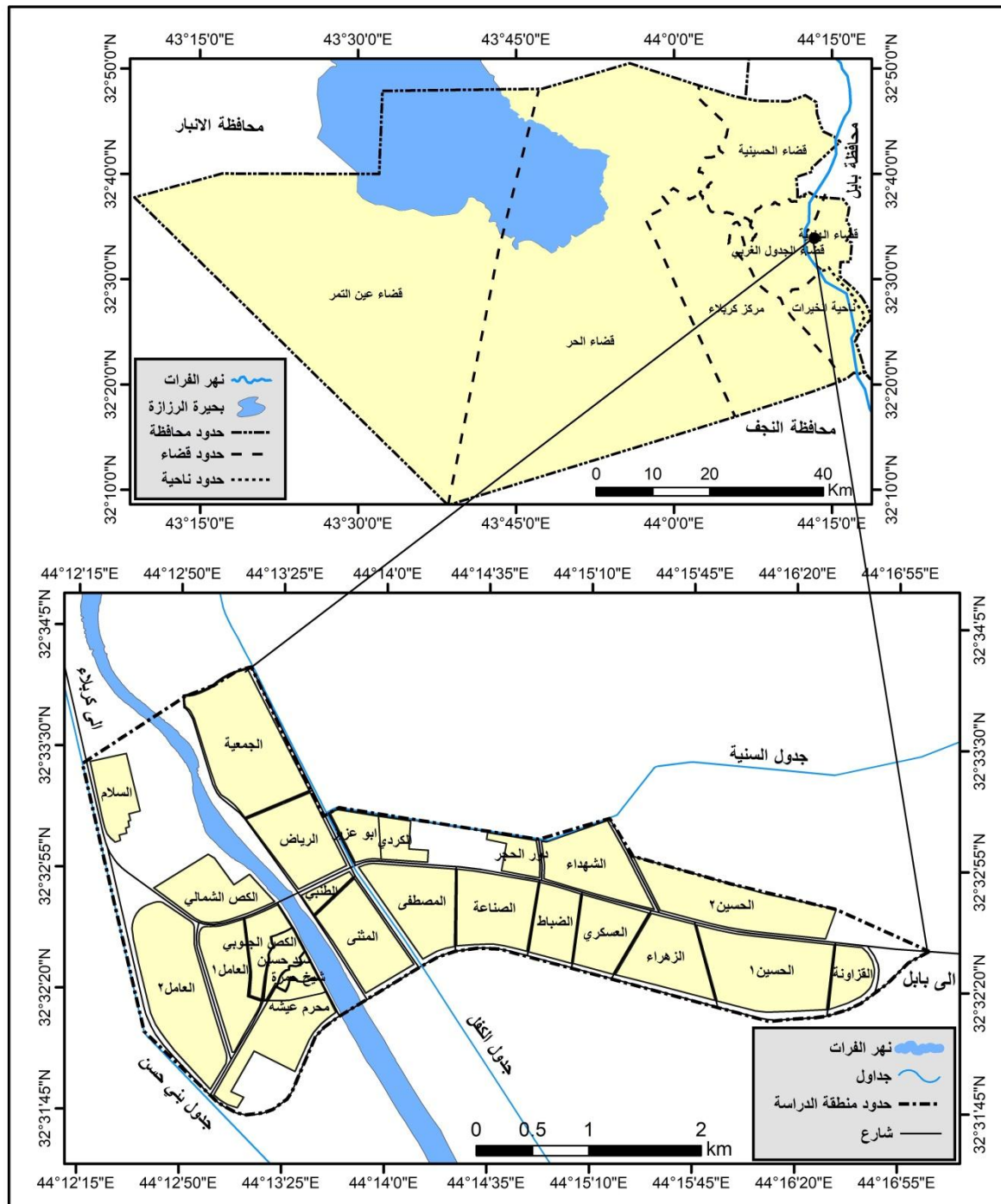
3- التعرف على مدى ملائمة خصائص ومميزات الخدمات الترفيهية للمعايير التخطيطية المحلية.

حدود منطقة الدراسة:

تمثلت منطقة الدراسة بحدود البلدية لمدينة الهندية لسنة 2024، اذ تحتل موقعاً فلكياً على خط طول (15° 44' 12") و(44° 16' 55") شرقاً، وعلى دائرتي عرض (32° 31' 45") و(32° 34' 5") شمالاً، اما حدودها الادارية فيحدها من الشمال قضاء المسيب ومن الشرق مدينة الحلة، ومن الغرب مركز مدينة كربلاء المقدسة، اما من الجنوب فتحددها ناحية الخيرات، ويتصف موقعها بأنها تقع في منتصف السهل الرسوبي في الطرف الشرقي من محافظة كربلاء.

شملت منطقة الدراسة احياء مدينة الهندية البالغ عددها (24) حياً سكنياً بعدد سكاني بلغ (120130) نسمة ، كما وبلغت مساحة المدينة الكلية حوالي (1232) هكتار، خريطة (1)، وتمثلت الحدود الزمانية للدراسة بسنة 2023.

خريطة (1) الموقع الجغرافي والفلكي لمدينة الهندية من محافظة كربلاء.



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على:-

- جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة كربلاء الادارية، بمقياس 1:1000000.
- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، مديرية التخطيط العمراني في محافظة كربلاء، خريطة التصميم الاساس بمقياس رسم 1:5000.

منهجية البحث

اعتمد البحث على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي بالاعتماد على الدراسة الميدانية والمتمثلة في جمع البيانات والمعلومات عن طريق الزيارات الميدانية لأنواع الخدمات الترفيهية الموجودة في المدينة.

الترفيه

اشتق مفهوم الترفيه (Recreation) من الكلمة اللاتينية (Reckeato) وتعني (الانعاش وتجدد النشاط) او تعرف بأنها نشاط وقت الفراغ الذي يهدف به الوصول الى تحقيق المتعة والتسلية⁽¹⁾. والترفيه يعني النشاط والبهجة والاسترخاء الذي يريح الفرد بعد عناء أو ثقل الأعمال التي يقوم بها أفراد مجتمع المدينة⁽²⁾ في عطل المناسبات الدينية والوطنية وعطلة نهاية الأسبوع وفي أوقات الفراغ.

الخدمات الترفيهية

تعني الخدمات الترفيهية مجموعة من الأنشطة والفعاليات التي تعمل على إشباع رغبات الإنسان وراحته النفسية والذهنية، وبما يتناسب وعمره وثقافته⁽³⁾، وأصبح الترفيه في أيامنا هذه مطلباً ملحاً في الحياة اليومية المزدحمة بالعمل والتقدم التكنولوجي ومتطلبات العصر، مما يؤدي إلى الكثير من الضغوط النفسية على الأسرة والمجتمع⁽⁴⁾.

أولاً: التوزيع المكاني للخدمات الترفيهية في مدينة الهندية

تعد الخدمات الترفيهية ظاهرة اجتماعية يمارس فيها الفرد أو الجماعة الأنشطة والفعاليات الترفيهية خلال وقت الفراغ دون تحقيق كسب مادي، ويعمل على تجديد نشاط الإنسان جسمانياً وذهنياً ونفسياً فيخرج الانسان الساكن في المدينة من روتين العمل الملل لان استثمار أوقات الفراغ وإيجاد الظروف والوسائل المناسبة للفرد لتجديد طاقاته ولتلبية حاجاته الاجتماعية والبدنية والنفسية مما يؤدي في النهاية إلى استعادة الإنسان لنشاطه وحيويته، كما أنها تكسب المدن مظاهر جمالية مريحة للنفس، لذلك لابد من ان يكون هناك توجه كبير نحو إقامة وبناء المنشآت الترفيهية بوصفها أحد معالم المجتمعات المعاصرة والتي تلبي الحاجات المستجدة لخدمات الترويح والتسلية المستقبلية، اما واقع هذه الخدمات وتوزيعها الجغرافي يمكن تصنيفها كما موضح ادناه ، ينظر جدول (1) ، شكل (1) خريطة (2) من خلال دراسة كل خدمة من الخدمات الترفيهية على حده وهي كالآتي:-

جدول (1) التوزيع المكاني للخدمات الترفيهية في مدينة الهندية لسنة 2023.

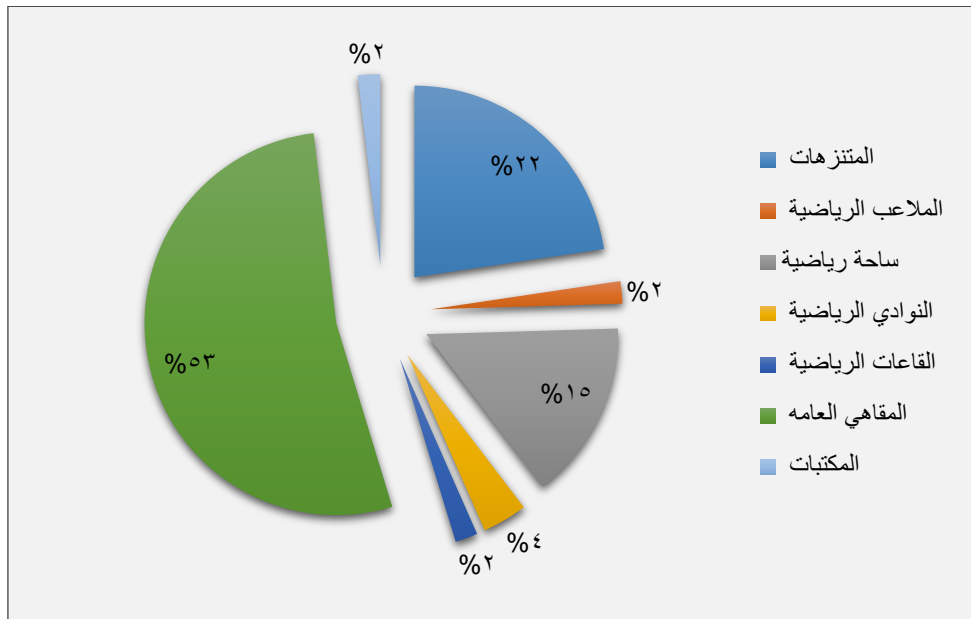
ت	نوع الخدمة	العدد	النسبة %	الموقع	المساحة م ²	النسبة %
1	المنتزهات	12	22.6	الجمعية- الرياض- العامل 1- المصطفى- دور الحجر- الضباط- الشهداء- الحسين 2- الحسين 1	37433	34
2	الملاعب الرياضية	1	1.8	دور الحجر	35994	33
3	ساحات رياضية	8	15	العامل - الرياض - الجمعية - دور الحجر - الحسين 2	8096	7.3
4	النوادي الرياضية	2	4	الجمعية - الحسين 2	15920	14.4
5	القاعات الرياضية	1	2	العسكري	4426	4
6	المقاهي العامة	28	52.8	سيد حسين - الرياض- العامل 1 - الطنبي- المثني- الكردي- المصطفى - الصناعة - الضباط- السلام- الكص الشمالي- الجمعية	4369	4
7	المكتبات	1	1.8	الكص الشمالي	3730	3.3
	المجموع	53	%100		109968	100

المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على:

1-الدراسة الميدانية.

2- برنامج (10.7.1) ARC GIS.

شكل (1) التوزيع المكاني للخدمات الترفيهية في مدينة الهندية لسنة 2023.



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (1).

1- الحقائق العامة والمتنزهات

تعد الحقائق العامة والمتنزهات من الأماكن الترفيهية المهمة في المدينة والتي يرغب السكان في قضاء أوقات فراغهم فيها سواء كانت في أيام العطل والمناسبات أم في الأيام الاعتيادية ، وغالباً ما تتوزع بين الأحياء والمحلات السكنية في المدينة ، وتحتوي الحقائق العامة في الغالب على أشجار وأراضٍ خضراء وتجهز بأماكن مخصصة لغرض الجلوس والاستراحة ، ويرتادها السكان للاستمتاع بالهدوء بعيداً عن الضوضاء، أما المتنزهات فهي تحتوي أيضاً على أشجار وأراضٍ خضراء فضلاً عن ألعاب للأطفال صغيرة الحجم وبعضها يحتوي على المقاهي والكافيتريات ، ويرتادها السكان لغرض الاستمتاع وقضاء اوقات فراغهم.

اتضح من خلال الدراسة الميدانية ان مدينة الهندية تخلو من الحقائق العامة ، اما المتنزهات فقد بلغ عددها (12) متنزه ، شكلت مساحتها (37433م²) بنسبة (34%) من مجموع مساحة الخدمات الترفيهية في المدينة جدول (1)، اذ توزعت على (9) احياء فكانت بواقع (2) متنزه لكل من حي (الحسين 1، الجمعية، الحسين 2) بمساحة (8867.7م²، 6396.2م²، 1888.1م²)، على التوالي وبنسبة (23.6%، 17.0%، 5.0%) من مجموع مساحة المتنزهات في المدينة، اما حي (الرياض، العامل 1، المصطفى، دور الحجر، الضباط، الشهداء) فكان نصيبها متنزه واحد لكل حي بمساحة (606.2م²، 1102.6م²، 13662م²، 1288.2م²، 1664.6م²،

1957.4م²) على التوالي وبنسبة (2%، 3%، 36.4%، 3.4%، 4.4%، 5.2) على التوالي من مجموع مساحة المتنزهات في المدينة، وكان اعلاها مساحة في حي المصطفى وادناها في حي الرياض، جدول (1).

جدول (2) التوزيع المكاني للمتنزهات في مدينة الهندية لسنة 2023.

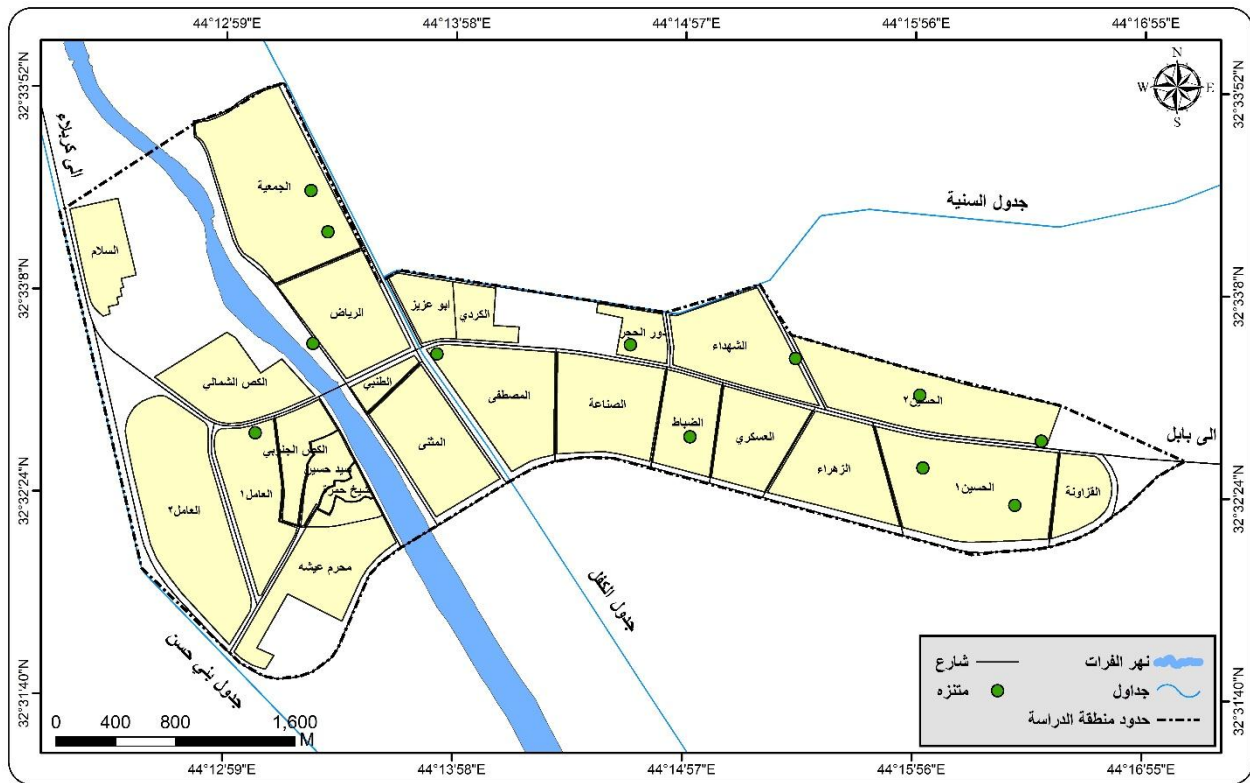
ت	الحي	العدد	المساحة م ²	النسبة %
1	الحسين 1	2	8867.7	23.6
2	الجمعية	2	6396.2	17.0
3	الحسين 2	2	1888.1	5.0
4	الرياض	1	606.2	2
5	العامل 1	1	1102.6	3
6	المصطفى	1	13662	36.4
7	دور الحجر	1	1288.2	3.4
8	الضباط	1	1664.6	4.4
9	الشهداء	1	1957.4	5.2
	المجموع	12	37433	% 100

المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على:-

1- معطيات جدول (1).

2- برنامج (10.7.1) ARC GIS.

خريطة (2) التوزيع المكاني للمتنزهات في مدينة الهندية لسنة 2023.



المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على:-

- 1- معطيات جدول (1).
- 2- برنامج (10.7.1) ARC GIS.

2- الملاعب والنوادي والقاعات والساحات الرياضية

تعد الأنشطة الرياضية من الخدمات الترفيهية المهمة في كل مدينة، والتي يرتادها معظم الشباب بمختلف أعمارهم لممارسة هواياتهم، وهناك العديد من الأنشطة الرياضية منها الملاعب والنوادي ومراكز الشباب والقاعات الرياضية المغلقة.

يتضح من الجدول (1) والخريطة (3) انه يوجد في مدينة الهندية ملعب رياضي واحد وهو ملعب منظم ويقع في حي (دور الحجر) وتبلغ مساحته الكلية (35994م²) وبنسبة (33%) من مجموع مساحة الخدمات الترفيهية في المدينة، جدول (1)، أما النوادي الرياضية فيوجد (2) نواد رياضية لممارسة مختلف الأنشطة الرياضية وقد شغلت مساحة كلية قدرها (15920م²) وبنسبة (14.4%) من مجموع مساحة الخدمات الترفيهية في المدينة، اذ توزعت على (2) حي وهم حي الجمعية بمساحة (9986.6م²) وحي الحسين 2 بمساحة (5934.3م²)، أما القاعات الرياضية فقد ضمت المدينة (1) قاعة رياضية مغلقة وكانت في حي العسكري وبلغت مساحتها (4426م²) وبنسبة (4%) من مجموع مساحة الخدمات الترفيهية في المدينة.

فيما يخص الساحات الرياضية المنظمة فقد بلغ عددها (8) ساحة تمارس فيها ألعاب كرة القدم الخماسي، وجميعها شغلت مساحة كلية بلغت (8096 م²)، وبنسبة (7.3%) من مجموع مساحة الخدمات الترفيهية في المدينة، وتوزعت على (5) احياء سكنية وهي حي العامل بواقع (3) ساحة بواقع مساحة (2413م²) وحي الرياض (2) ساحة بواقع (1565م²)، اما حي الجمعية ودور الحجر وحي الحسين فكانت بواقع ساحة رياضية واحدة لكل حي بمساحة بلغت لكل حي على التوالي (973.2م²، 2242.1م²، 902.7م²)، وكان اعلاها مساحة في حي دور الحجر وادناها في حي الحسين.

جدول (3) التوزيع المكاني للملاعب والنوادي والقاعات الرياضية والساحات الرياضية في مدينة الهندية لسنة 2023.

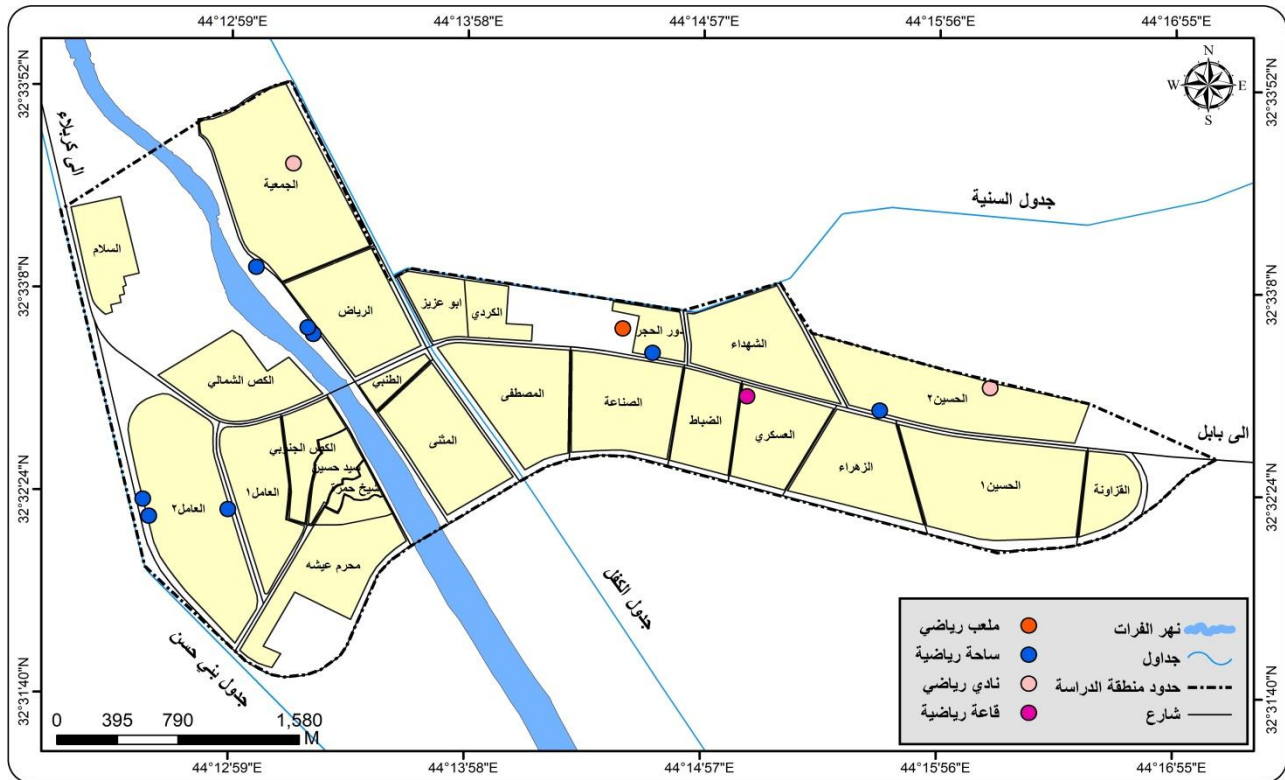
ت	نوع الخدمة الترفيهية	الحي	العدد	المساحة / م ²
1	ملعب رياضي	دور الحجر	1	35994
2	النوادي الرياضية	الجمعية	1	9986.6
		الحسين 2	1	5934.3
3	القاعات الرياضية	العسكري	1	4426
4	الساحات الرياضية	العامل	3	2413
		الرياض	2	1565
		الجمعية	1	973.2
		دور الحجر	1	2242.1
		الحسين 2	1	902.7

المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على:

1- معطيات جدول (1).

2- برنامج (10.7.1) ARC GIS.

خريطة (3) التوزيع المكاني للملاعب والنوادي والقاعات والساحات الرياضية في مدينة الهندية لسنة 2023.



المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على:-

- 1- معطيات جدول (1).
- 2- برنامج (10.7.1) ARC GIS.

3- المقاهي العامة

توجد المقاهي العامة والكازينوهات في اغلب المدن وتعد احدى وسائل الترفيه ، إذ تتوفر فيها اغلب المشروبات وتضم بعض هذه المقاهي الألعاب المسلية لغرض قضاء أوقات الفراغ ، تتواجد هذه المقاهي في منطقة الأعمال المركزية وعلى امتداد الشوارع التي تفصل ما بين الأحياء او المحلات السكنية لضمان زخم تردد اكبر عدد من السكان عليها خلال اليوم، وقد تنتشر بعضها على ضفاف الانهار، وهناك نوعان من المقاهي تضمن النوع الاول المقاهي التقليدية وبلغت (24) مقهى عاماً تتوزع على بعض أحياء المدينة، جدول (4)، وهي مقاهي مختلفة الاحجام يرتادها الشباب وكبار السن لقضاء وقت الفراغ وغالباً ما تتواجد بالقرب من طرق النقل لسهولة الوصول اليها، وبلغ مجموع مساحتها (4203م²) وتوزعت على (12) حي سكني وكان اعلى نصيب لهذا النوع من المقاهي لصالح حي الرياض وحي سيد حسين بواقع (5) مقهى بمساحة (1211.2م²، 566.9م²) لكل حي على التوالي وبنسبة (28.8%، 13.4%) من مجموع مساحة المقاهي لهذا النوع، اما الاحياء الاخرى (العامل 1، الطنبي، المثنى، الكردي) فكانت بواقع (2) مقهى لكل حي وبمساحة (34.0م²،

374.5م²، 1296.9م²، 121م²) على التوالي وبنسبة (0.8%، 8.9%، 31%، 3%) على التوالي من مجموع مساحة المقاهي لهذا النوع، اما (حي المصطفى، الصناعة، الضباط، السلام، وحي الكص الشمالي) فكان نصيبها مقهى واحد لكل حي وبمساحة (48م²، 14.8م²، 163.6م²، 295.6م²، 56.5م²، 20م²)، وبنسبة (1.1، 0.3%، 4%، 7%، 1.3%، 0.4%) من مجموع مساحة المقاهي لهذا النوع في المدينة، وكان اعلاها مساحة في حي المثنى وادناها في حي الكص الجنوبي.

اما النوع الثاني من المقاهي والذي ظهر في العقد الأخير من القرن العشرين حيث تزامنت مع تطور خدمة شبكة الانترنت الالكترونية التي يطلق عليها (مقاهي الانترنت) حيث يقضي الشباب في الغالب وقت فراغهم في تصفح المواقع الالكترونية لمتابعة التطورات العلمية والثقافية والسياسية أو محادثة الأصدقاء والأقارب حيثما كانوا على وجه الأرض، إذ أنه وسيلة للتفاعل والتعامل بين الأشخاص والمؤسسات⁽⁵⁾، وتحتوي بعض هذه المقاهي على صالات العاب الكترونية حيث بلغ عددها في منطقة الدراسة (4) وبلغت المساحة الكلية لهذا النوع من المقاهي (166.1م²)، توزعت في الاحياء التالية (الرياض (1) مقهى بمساحة (96.4م²) وبنسبة (58%)، الجمعية (1) مقهى بمساحة (47.0م²) وبنسبة (28.3%)، الكردي (1) مقهى بمساحة (10.4م²) وبنسبة (6.3%)، العامل (1) مقهى بمساحة (12.3م²) وبنسبة (7.4%)، من مجموع مساحة المقاهي لهذا النوع وكان اعلاها مساحة في حي الرياض وادناها في حي الكردي.

جدول (4) التوزيع المكاني للمقاهي العامة في مدينة الهندية لسنة 2023.

ت	الحي	العدد	المساحة م ²	النسبة %
1	الرياض	5	1211.2	28.8
2	سيد حسين	5	566.9	13.4
3	العامل 1	2	34.0	0.8
4	الطنبي	2	374.5	8.9
5	المثنى	2	1296.9	31
6	الكردي	2	121	3
7	المصطفى	1	48	1.1
8	الصناعة	1	14.8	0.3
9	الضباط	1	163.6	4
10	السلام	1	295.6	7
11	الكص الشمالي	1	56.5	1.3

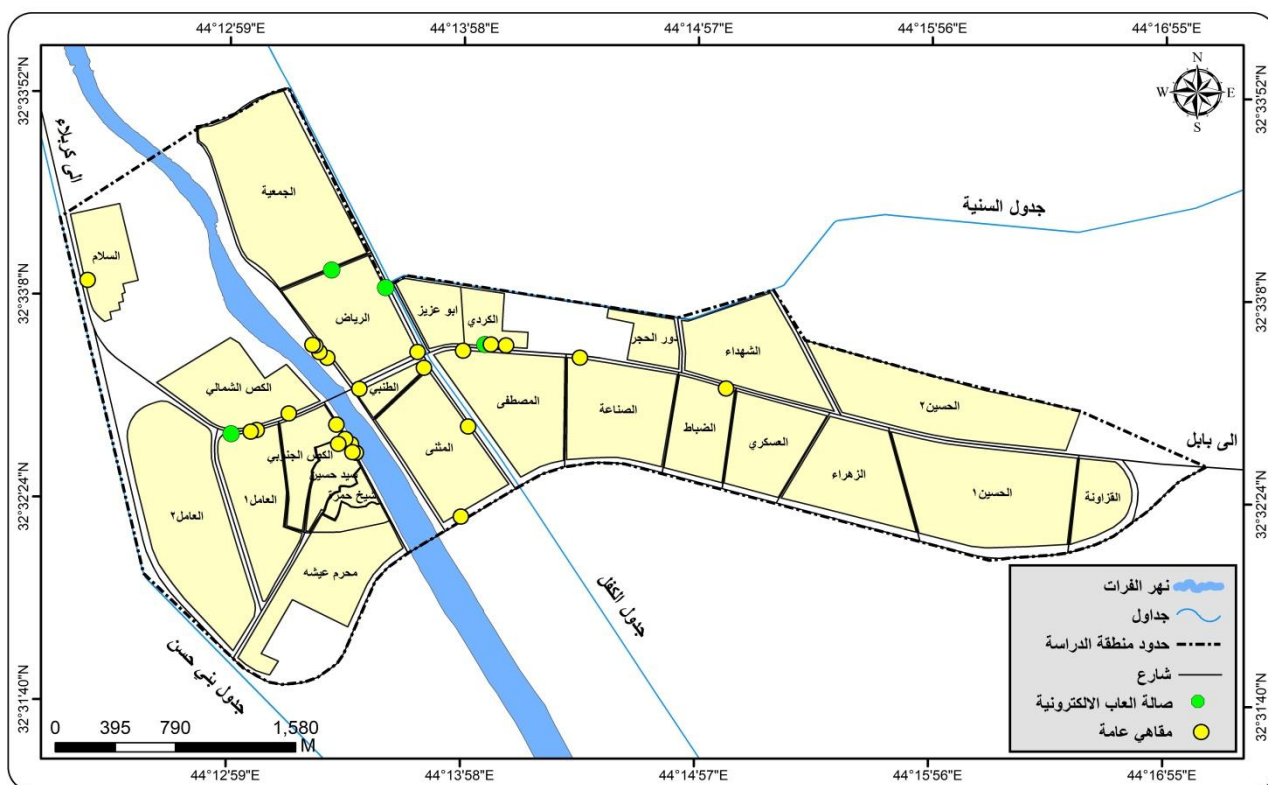
0.4	20	1	الكص الجنوبي		12
% 100	4203م ²	24	المجموع		
58	96.4	1	الرياض	صالات الالعاب	1
28.3	47.0	1	الجمعية		2
6.3	10.4	1	الكردي		3
7.4	12.3	1	العامل 1		4
% 100	166.1م ²	4	المجموع		

المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على:-

1- معطیات جدول (1).

2- برنامج (10.7.1) ARC GIS.

خريطة (4) التوزيع المكاني للمقاهي العامة في مدينة الهندية لسنة 2023.



المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على:-

1- معطیات جدول (1).

2- برنامج (10.7.1) ARC GIS.

3- المكتبات:

تؤدي المكتبات العامة والخاصة دوراً ترفيهياً وثقافياً لا يستهان به ، حيث تحتوي انواع من الكتب لذلك يرتادها طلبة العلم والمتقنين للاطلاع او لغرض التعرف على العلوم التي يرغب بتطوير معارفهم بها، فتقدم هذه المكتبات خدماتها لسكان المدينة، وقد تحتوي منطقة الدراسة على مكتبة عامة واحدة كانت تزود طلاب العلم والمدارس بالكتب والمجلات سواء بالاستعارة الداخلية أو الخارجية واستخدام الطلاب القاعات الموجودة فيها لمراجعة المناهج الدراسية وخاصة أيام الامتحانات، وتقع في حي الكص الشمالي، وتأسست في عام (1963) وبمساحه بلغت (3730م²) وبنسبة (3.3%) من مجموع مساحة الخدمات الترفيهية في المدينة، وكان لإفتتاحها حاجة ماسة وضرورية ليس فقط لسكان المدينة بل لسكان القضاء اجمع، وهي تابعة الى الإدارة المحلية في محافظة كربلاء.

ثانياً: كفاءة الخدمات الترفيهية في مدينة الهندية بالاعتماد على المعايير المحلية:

إن للخدمات الترفيهية مجموعة من المعايير تعمل على تقييم كفاءتها ، ومن أبرز تلك المعايير المحلية العراقية هي كالآتي:-

1- المعيار المساحي والسكاني للخدمات الترفيهية

يعد هذا المعيار احد المعايير الأساسية لمعرفة مدى كفاءة الخدمات الترفيهية لمنطقة معينة، بواسطة هذا المؤشر يمكن التعرف على مدى تقدم أو قصور ما تقدمه هذه الخدمات للسكان وتتأثر المعايير التخطيطية بصفة عامة بالظروف المحلية لكل مدينة ويخصص لكل فرد مساحة محدده ومقترحه، جدول (5)، ومن أهم هذه الخدمات التي يمكن دراسة كفاءتها هي:-

جدول (5) المعايير التخطيطية للخدمات الترفيهية

ت	نوع الخدمة	عدد السكان المخدمين/نسمة	المساحة /هكتار
1	الحدائق العامة والمنتزهات	10000	0.5
2	الملاعب	20000 – 25000	4-5
3	الساحات الرياضية	5000-6000	3.5
4	النوادي الرياضية	50000	1.5
5	المكتبات	40000 – 50000	0.06
6	المقهى	4000 – 5000	0.05

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على:-

1- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، مديرية تخطيط كربلاء، شعبة الدراسات والتخطيط، دراسة التباين المكاني للخدمات الصحية في محافظة كربلاء المقدسة، 2014، ص82.

2- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، مديرية تخطيط كربلاء، شعبة الدراسات والتخطيط، (بيانات غير منشورة)، لسنة 2020.

3- كراس معايير ومقاييس الخدمات، مشروع تقدم (تعزيز الحوكمة) بالتعاون مع الوكالة الامريكية للتنمية، 2013، ص29-30.

أ. الحدائق العامة والمتنزهات

تأتي دراسة هذه الخدمات لأهميتها في حياة الإنسان ، سواء أن وجدت في مركز المدينة أم عند أطرافها أم حتى خارج حدودها ، ويشير المعيار المحلي إلى ضرورة توفير حديقة عامة لكل (10000) نسمة ، جدول (5) وبمساحة تبلغ (0.5) هكتار ، واتضح ان مساحة الحدائق العامة في مدينة الهندية بلغت (صفر) ، وأن حصة الفرد من الحدائق العامة والمتنزهات تبلغ (6.5 م) للفرد الواحد، واما المتنزهات فيشير المعيار إلى ضرورة توفير متنزه لكل (10000) نسمة ، وبلغت مساحتها في المدينة (37433 م²) أي أن حصة الفرد بلغت (3.2م) وهي أقل من المعيار المحلي المحدد ، وهذا الفارق الكبير يدل على وجود عجز في مساحة وعدد الحدائق العامة ، اما المتنزهات من حيث العدد فهي اعلى من المعيار المعتمد.

ب. الملاعب والساحات الرياضية

اتضح من الجدول (1) انه يوجد في المدينة ملعب رياضي واحد منظم ، وتشير المعايير المحلية للملاعب (4-5) هكتار ، وأنها تخدم قطاعاً سكنياً يتراوح عدد سكانه (20000 - 25000) نسمة، جدول (5) ، أما الساحات الرياضية فقد بلغ عددها (8) ساحة رياضية ، والمعيار المحلي لها يجب أن تبلغ مساحتها (1.5) هكتار ، وأن تخدم حياً سكنياً يتراوح عدد سكانه (5000-6000) نسمة، وعند تطبيق هذا المعيار على منطقة الدراسة نجد أن المعيار المساحي لملاعب مدينة الهندية جاء اقل من المعيار المحلي إذ بلغت مساحته (35499م²) أي (3.3) هكتارات ، أما من الناحية العددية فقد سجلت مدينة الهندية نقصاً كبيراً في عدد الملاعب التي يجب توفرها للسكان فمن المفترض أن يبلغ عددها (4) ملاعب في المدينة، أما ما يخص الساحات الرياضية فقد بلغت مساحتها (8096 م²) أي (0.8) هكتار ، ويبلغ عددها (8) ساحة ، وعند مقارنة عدد الساحات بعدد السكان فإنها سجلت نقصاً في أعدادها فيجب أن يبلغ عددها (24) ساحة رياضية في المدينة أي أن هناك عجزاً عددياً بلغ مقداره (16) ساحة رياضية.

ج. النوادي الرياضية

يتضح من الجدول (1) انه بلغ عدد الاندية الرياضية (2) نواد رياضية لمختلف انواع الالعاب، وقد حددت المعايير المحلية لوزارة الشباب والرياضة العراقية توفير منتدى أو مركز شبابي واحد لكل (50000) نسمة وأن تبلغ مساحته (1.5) هكتار، جدول (5) ، وهذا المعيار ينطبق كذلك على النوادي الرياضية، وفي مدينة الهندية بلغت مساحة الاندية الرياضية (15920 م²) أي (1.5) هكتار ، وبموجب هذه المساحة نجد ان هذه الاندية الرياضية هي ضمن المعيار المحلي ، اما بالمقارنة مع عدد السكان فنجد انها اقل من المعيار بفارق قليل.

د. المكتبات

يوجد في منطقة الدراسة مكتبة عامة واحدة فقط ، وقد حددت المعايير العراقية توفر مكتبة واحدة تخدم عدد سكان يتراوح (40000 - 50000) نسمة وبمساحة (0.06) هكتار، جدول (5) ، وعند تطبيق هذا المعيار نجد إنها سجلت نقصاً في عددها ومساحتها فيجب أن يبلغ عددها (2) مكتبة في المدينة أي أن هناك عجزاً عددياً بلغ مقداره (1) مكتبة عامة.

هـ. المقهى

حدد المعيار العراقي توفر مقهى واحد يخدم عدد سكان يتراوح (4000 – 5000) نسمة، وأن تبلغ مساحته (0.05) هكتار، جدول (5)، وعند تطبيق هذا المعيار على منطقة الدراسة نجد أن المعيار المساحي لمقاه مدينة الهندية جاء اقل من المعيار المحلي إذ بلغت مساحتها (4369م²) أي (0.44) هكتار، كما إنها سجلت نقصاً في أعدادها فيجب أن يبلغ عددها (30) مقهى في المدينة أي أن هناك عجزاً عددياً بلغ مقداره (2) مقاه.

2- التحليل الاحصائي (تحليل المجاور الاقرب Nearest Neighbor Analysis) للمرافق الترفيهية في مدينة الهندية

هو معدل التباعد المكاني بين نقاط الخدمة مقابل توزيع الكثافات السكانية والتي تستخدم غالباً في تحديد أنماط التوزيع المكاني لتمثيل مواقع الخدمات داخل وخارج المدن⁽⁶⁾.
يهتم الجغرافيون بدراسة نمط التوزيع أو النمط الموقعي للظاهرة الجغرافية، ويعد أسلوب الجار الاقرب هو احد اساليب تحليل الانماط المكانية ومعرفة مقدار تركيز وتشتت المعالم الجغرافية⁽⁷⁾، لذا فالتوزيع المكاني للظواهر ينتج اشكالا مختلفة فكل ظاهرة تتخذ شكل خاص بها لانتشارها وتوزيعها وهذا يطلق عليه بالنمط (Pattern)⁽⁸⁾، وتتدرج مخرجات قرينة الجار الاقرب الى العديد من انماط التوزيع (نمط متجمع، متباعد، عشوائي) جدول (6).

جدول (6) قيم دليل الجار الاقرب

النمط	قيمة معامل الجار الاقرب	النمط الفرعي	قيمة معامل الجار الاقرب
المتقارب/المتجمع	اقل من 1.0	متجمع تماماً	صفر
		متقارب لكن غير منتظم	صفر الى 0.5
		متقارب يتجه ناحية العشوائي	0.5 الى 1.0
العشوائي	1.0		
المتباعد/المنتظم	اكبر من 1.0	المتباعد في المسافات	من 1.0 الى 2.0
		المنتظم (شكل مربع)	2.0
		المنتظم (شكل السداسي)	اكبر من 2.0

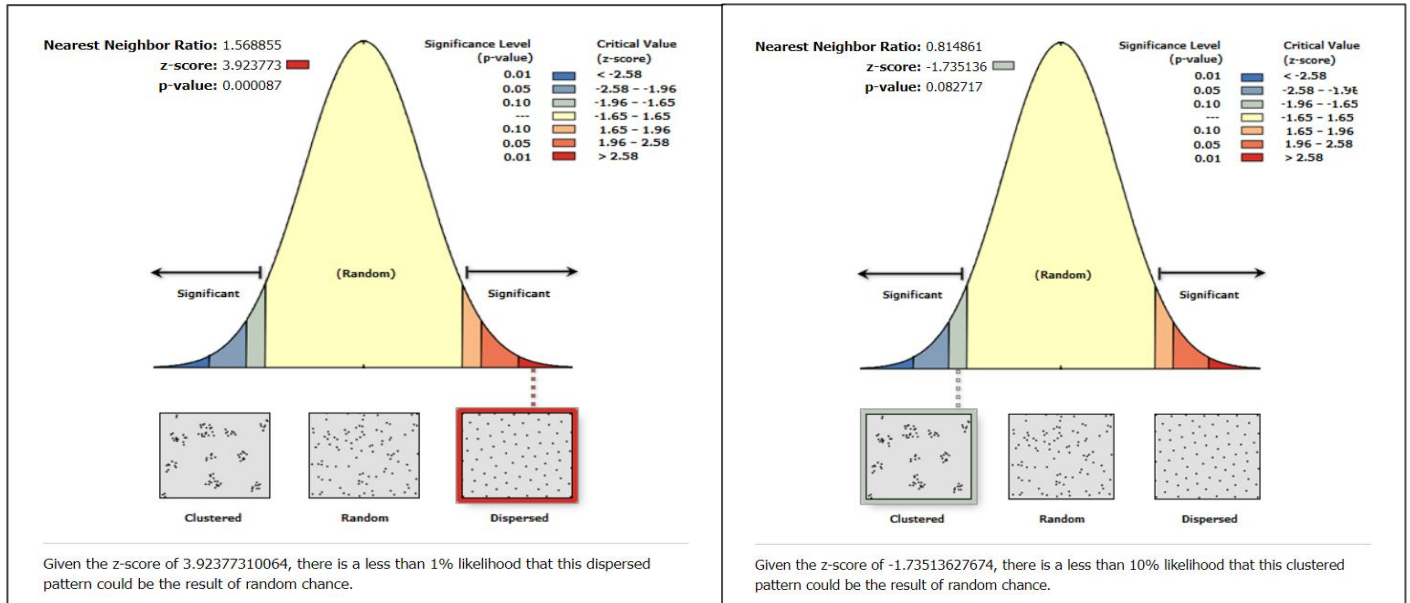
المصدر: جمعة محمد داود، أسس التحليل المكاني في إطار نظم المعلومات الجغرافية (Gis)، النسخة الاولى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، 2012، ص52.

من خلال تطبيق قرينة الجار الاقرب معامل صلة الجوار (R) ومقارنة النتائج مع جدول (6) أظهرت مخرجات التحليل المكاني شكل (2) أن قيمة (R) بلغت (0.81) وتدل هذه القيمة على ان توزيع المقاه يتخذ النمط المتقارب العشوائي، في حين بلغت قيمة (R) لصلة الجوار للمتزهات (1.5) وتدل هذه القيمة على ان

توزيع المنتزهات يتخذ النمط المتباعد في المسافات، شكل (3)، اما صلة الجوار للساحات الرياضية فقد بلغت قيمة (R) فيها (35.0) اي انها متباعدة منتظمة التباعد ، شكل (4).

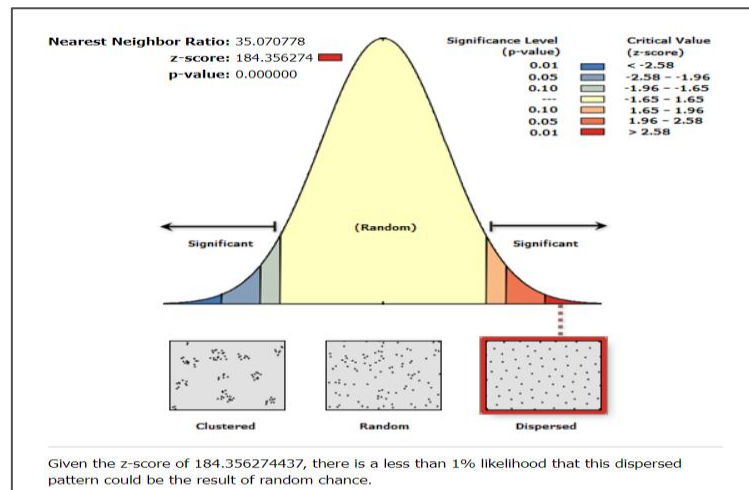
شكل (3) صلة الجوار للمنتزهات

شكل (2) صلة الجوار للمقاه



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على مخرجات Arc GIS 10.7.1.

شكل (4) صلة الجوار للساحات الرياضية



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على مخرجات Arc GIS 10.7.1 .

الاستنتاجات

1. يتبين من خلال البحث ان هناك مجموعة من الخدمات الترفيهية تنوعت وتوزعت على احياء المدينة، اذ بلغ عدد المنتزهات (13) منتزه بمساحة كلية بلغت (37433م²)، و(1) ملعب رياضي بمساحة (35499م²) ،

و(8) ساحة رياضية بمساحة (8096م²)، و(2) نادي رياضي بمساحة (15920م²)، و(1) قاعة رياضية مغلقة بمساحة (4426م²)، و(28) مقهى عام بمساحة (4369م²) ، واقتصرت المدينة على مكتبة عامة واحدة بمساحة (3730م²)، اذ يزداد توزيع هذه الخدمات في احياء وتفتقر لها احياء اخرى.

2. تتباين الكفاءة الوظيفية لأنواع الخدمات الترفيهية الموجودة في مدينة الهندية بين المطابق والعجز بحسب المعايير المحلية المعتمدة، حيث يوجد تباين بين عدد السكان وعدد ونوع الخدمات الترفيهية والمساحة المحددة لها بشكل لا يتناسب مع المعايير.

3. اظهر البحث ان الخدمة الترفيهية في مدينة الهندية تعاني من نقص بشكل كبير في العديد من المؤسسات الترفيهية في المدينة ، اذ ان المدينة لا تحتوي على حديقة عامة نهائية، كما أن هناك نقصاً عديداً كبيراً بلغ (12) حديقة عامة و(4) ملاعب رياضية و(16) ساحة رياضية، و(1) مكتبة عامة، و(2) مقهى، اما مساحياً فقد سجلت اغلب الخدمات الترفيهية الموجودة في المدينة نقصاً مساحياً وهذا يؤثر على كفاءة الخدمات المقدمة.

4. أظهرت مخرجات التحليل المكاني ان توزيع المقاه يتخذ النمط المتقارب العشوائي، وتوزيع المتنزهات يتخذ النمط المتباعد في المسافات، اما توزيع الساحات الرياضية فكانت متباعدة منتظمة التباعد.

5. تفتقر المدينة للخدمات الترفيهية الاخرى كالمسابح والمتاحف والمسارح ودور السينما والاندية الثقافية ومدن الالعاب والمطاعم الكبيرة ذات الوجهة الاستثمارية والاقتصادية.

6. قلة الوعي الاستثماري في مجال الترفيه وتقدير المردود الاقتصادي لدى الجهات المعنية بسبب عدم الإعداد الجيد لدراسة الجدوى الاقتصادية لمثل تلك المشاريع بما يخدم الصالح العام وتطور المدينة.

المقترحات

1. العمل على استثمار الأراضي غير المستغلة وزراعتها وتشجيرها وزيادة المساحات الخضراء.
2. العمل على اقامة مدن الألعاب بما يناسب عدد السكان لما تدره من مردود اقتصادي يساهم في رفع الدخل فضلا عن الجانب الترفيهي للمدينة.
3. زيادة عدد الملاعب الرياضية والساحات الرياضية وتطوير القاعات المغلقة والمقاهي ومراكز الشباب في المدينة ، وذلك لجذب الشباب بمختلف اعمارهم إلى هذه الأماكن الترفيهية المهمة التي تدعم مراحل النمو وتقلل من السلوكيات غير المرغوبة بها.
4. زيادة عدد المكتبات العامة لاقتصار المدينة على مكتبة واحدة فقط وهي مكتبة قديمة ، وذلك لدعم الواقع الفكري والثقافي في المدينة.
5. بناء المسابح سواء كانت مستقلة أم داخل الأندية الرياضية وذلك لانعدام وجودها في المدينة.
6. بناء المسارح ودور السينما والاندية الثقافية لما تمثله من وسائل ترفيهية وحضارية مهمه تدل على حضارة المدينة ومستواها الثقافي فضلا عن ما تمثله من اداة لجذب السكان من خارج المدينة للترفيه فيها لأنها تعتبر ظهير سياحي مهم لمدينة كربلاء.

7. الاهتمام بالواجهة المائية المتمثلة بنهر الفرات في مدينة الهندية واستثمارها بصورة صحيحة من خلال المشاريع الاستثمارية الاقتصادية ذات التخطيط والتصميم الحديث التي تدعم الجاني الترفيهي والسياحي في المدينة لما لذلك من اثر على جذب السواح من داخل وخارج المدينة نحوها.

الهوامش

- (1) محسن عبد الصاحب مظفر وعمر الهاشمي يوسف، جغرافية المدن مبادئ واسس ونظريات وتحليلات مكانية، دار صفاء، ط1، الاردن، عمان، 2010، ص203.
- (2) Kraus Richard, " Recreation and Liesure in modern Society " 2nd edition, Good year Publising Co. , California, 1978, p32 .
- (3) خلف حسين علي الدليمي، تخطيط المدن نظريات-اساليب- معايير- تقنيات، دار صفاء، ط1، الاردن، عمان، 2015.
- (4) Evaluating the Impact of Entertainment Programs Offered In the Floating Hotel on Guest Satisfaction in Luxor ,International Journal of Tourism and Hospitality Management, volume 3, issue 1, p137.
- (5) خلف حسين علي الدليمي، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية، أسس - معايير - تقنيات، دار صفاء، ط2، الاردن، عمان، 2015، ص204.
- (6) مجيد ملوك السامرائي، الجغرافية وأفاق التنمية المستدامة، اليازوري، الطبعة الاولى، 2015، ص194.
- (7) نعمان شحاده ، الاساليب الكمية الجغرافية باستخدام الحاسوب، دار صفار للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، عمان، 2002، ص203.
- (8) محمد أزرهر سعيد السماك وعلي عبد عباس العزاوي، البحث الجغرافي بين المنهجية التخصصية والأساليب الكمية وتقنيات المعلومات المعاصرة (GIS)، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 2008، ص148.

المصادر

1. خلف حسين علي الدليمي، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية، أسس - معايير - تقنيات، دار صفاء، ط2، الاردن، عمان، 2015.
2. خلف حسين علي الدليمي، تخطيط المدن نظريات-اساليب- معايير- تقنيات، دار صفاء، ط1، الاردن، عمان، 2015.
3. مجيد ملوك السامرائي، الجغرافية وأفاق التنمية المستدامة، اليازوري، الطبعة الاولى، 2015.
4. محسن عبد الصاحب مظفر وعمر الهاشمي يوسف، جغرافية المدن مبادئ واسس ونظريات وتحليلات مكانية، دار صفاء، ط1، الاردن، عمان، 2010.
5. محمد أزرهر سعيد السماك وعلي عبد عباس العزاوي، البحث الجغرافي بين المنهجية التخصصية والأساليب الكمية وتقنيات المعلومات المعاصرة (GIS)، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 2008.
6. نعمان شحاده ، الاساليب الكمية الجغرافية باستخدام الحاسوب، دار صفار للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، عمان، 2002.
7. Evaluating the Impact of Entertainment Programs Offered In the Floating Hotel on Guest Satisfaction in Luxor ,International Journal of Tourism and Hospitality Management, volume 3, issue 1.
8. Kraus Richard, " Recreation and Liesure in modern Society " 2nd edition, Good year Publising Co. , California, 1978.